

الدلالات الرمزية والتعبيرية فى رسوم الفنان حمدى عبدالله كمدخل  
لإثراء اللوحة التصويرية لدى طلاب الدبلوم التكميلى

مقدم من

أ.م.د/ ابراهيم عيسى عبدالحافظ

أستاذ التصوير المساعد

كلية التربية الفنية

جامعة المنيا

م٢٠١٧



## الدلالات الرمزية والتعبيرية فى رسوم الفنان حمدى عبدالله كمدخل

### لاثرء اللوحة التصويرية لدى طلاب الدبلوم التكميلى

أ.م.د/ ابراهيم عيسى عبدالحافظ (\*)

#### مقدمة البحث:

مع بداية عصر الفن الحديث والذى بدأ مع أواخر القرن التاسع عشر بعد ثورة فنية ومغايرة للفنون السابقة حيث أتسع معه مفهوم الفن بشكل مفاجئ كرد فعل منطقي لتطور العلوم وظهور النظريات الجديدة. وما إشتملت عليه من تيارات فكرية وفلسفية من حيث الشكل والمضمون. ولم يصبح قاصراً على موضوع العمل الفني بل اهتم بالجمال وسلك فى سبيل ذلك طرقاً عديدة ومتنوعة تبعاً لتنوع مدارس، وبدأت معه إنتشار الفردية بشكل أكبر فى الفن وابتكر كل فنان أسلوباً مميزاً خاصاً به نابعاً من فلسفته وخبراته وكوامنه الداخلية.

ويؤكد (محمود بسيونى ١٩٨٠) "أن الفن فى القرن العشرين أصبح أكثر وعياً بالحقيقة وطبيعتها حيث أن فكرة التقليد الخارجى تلاشت مع بداية القرن وحلت محلها أفكاراً ونظريات جديدة عن مفهوم الإبداع ودور الفنان فيه وكون الحقيقه الفنية موضوعية ذاتية شكلت منهج كثير من المدارس والاتجاهات الحديثة"<sup>(١)</sup>.

لذلك نلمس وجود العديد من المدارس والاتجاهات الفنية المختلفة مع تباين شديد فى أفكارها وأساليبها الفنية والتعبيرية، ووجود عامل أساسى مشترك بينهم جميعاً وهو (الرغبة فى التعبير) تعبيراً ذاتياً. حيث نجد العديد من الفنانين المصريين فى مجال الرسم قد بدأوا يأخذون طابعاً جديداً يتسم بالمصريه بجانب ارتباط هذا الفن بالحدائث الفكرية فهؤلاء الفنانين قدموا لنا العديد من الصياغات التشكيلية التعبيرية بمعالجات متفردة عن الحياة الاجتماعية، تارة بشكلها الواقعي وتارة أخرى بالمضمون الفلسفى والسياسى لها مع الجمع بين التراث والمعاصرة لتأكيد الهوية المصرية.

والمشاهد لأعمال حمدى عبدالله يحتاج إلى وقت طويل للتأمل والمشاركة وإعمال العقل فى الكشف عن المضمون التعبيري للرمز وغيرها من غرائب الموجودات فكأن الإنسان عنده مجرد قناع أحرق يتخفى وراء كل هذه الكائنات التي يرمز إليها ويستعيد فى ظلال هذا القناع أشواقه وأحلامه الممكنه من رحم دلالة الرمز التعبيري. "فالشكل عنده وحدة متكاملة حية يتم التفاعل فيها من العلاقة الحميمة. والمفردات المتغيرة الوضعية الباعثة على حوار ديالكتيكى ذات المضمون الفلسفى"<sup>(٢)</sup>. والرموز بمعناها الأشمل هى تلك الأشكال التى ابتكرها الفنان

(\*) أستاذ التصوير المساعد بكلية التربية الفنية: جامعة المنيا.

(١) محمود بسيونى (١٩٨٠): "أسرار الفن التشكيلي" عالم الكتابه، القاهرة، ص٣٦.

(٢) عبدالمعبود شحاته: عندما يفكر الفنان بصوت عالى يهز عرش السكون، الرمز والإسطورة بمخاطبة العقل من منطق الوعى، مجلة الإنباء الثقافية.

المصرى القديم متأثراً بأفكاره ومعتقداته وبيئته التي استمد منها الأشكال ومزجها بقيم فنية ثم عبر عنها في شكل دلالات أو معانى قد تكون مفهومه بشكل مباشر لإرتباط الشكل بالمعنى وقد تكون مستترة رغبة من الفنان في استخدامها لدى جماعة محددة، ولاشك أن الفنان حمدى عبدالله إهتم بالرموز شأنه شأن أجداده المصريين ولكنه عبر عنها في نطاق موضوعات ارتبطت بعقيدته الحياتية من الناحية الاجتماعية والسياسية فجاءت رموزه مرتبطة بدلالات رمزية وتعبيرية اختصت بفكر النماء والتكاثر والتوالد وأخرى عبرت عن السلطة وجبروتها لتشكل لنا أعمالاً تمثل للمشاهد أحاسيس اسطورية من واقع خيالى ميثافيزيقى ولكنها بأبعادها تعبر عن واقعنا الحالى.

ويرى الباحث إنه يمكن الاستفادة من هذا كله فى حل بعض المشكلات التى صادفته أثناء تدريسه لطلاب الدبلوم التكميلى بكلية التربية الفنية. جامعة المنيا لإثراء اللوحة التصويرية.

### مشكلة البحث:

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الحالى فى السؤال الرئيس التالى:

إلى أى مدى يمكن الاستفادة من إمكانية الدلالات الرمزية والتعبيرية فى رسوم الفنان حمدى عبدالله لبناء اللوحة التصويرية؟

ويتفرع من هذا التسؤال الرئيس بعض التساؤلات الفرعية وهي:

- ١- هل يمكن التعرف على الدلالات الرمزية والتعبيرية فى بعض رسوم الفنان حمدى عبدالله؟
- ٢- هل يمكن الاستفادة من الدلالات الرمزية والتعبيرية فى بعض رسوم الفنان حمدى عبدالله لإثراء اللوحة التصويرية لطلاب الدبلوم التكميلى؟

### أهداف البحث:

- ١- التعرف على الدلالات الرمزية والتعبيرية فى بعض رسوم الفنان حمدى عبدالله.
- ٢- الاستفادة من الدلالات الرمزية والتعبيرية فى بعض رسوم الفنان حمدى عبدالله لإثراء اللوحة التصويرية لدى طلاب الدبلوم التكميلى بكلية التربية الفنية.

### أهمية البحث:

يعتبر هذا البحث محاوله من الباحث لرصد ومعرفة والقاء الضوء على الدلالات الرمزية والتعبيرية ببعض رسوم الفنان حمدى عبدالله والاستفادة منها فى إثراء اللوحة التصويرية لدى طلاب الدبلوم التكميلى بكلية التربية الفنية- جامعة المنيا- للعام الجامعى ٢٠١٥-٢٠١٦.

### فروض البحث:

١. يمكن التعرف على الدلالات الرمزية والتعبيرية فى بعض رسوم الفنان حمدى عبدالله.

٢. يمكن الاستفادة من الدلالات الرمزية والتعبيرية فى بعض رسوم الفنان حمدى عبدالله لاثراء اللوحة التصويرية.

### حدود البحث:

١. بعض رسوم الفنان حمدى عبدالله والتي تناولها الطلاب "عينة البحث" بشكل تحليلي للتعرف على الدلالات الرمزية والتعبيرية والاستفادة منها فى بناء اللوحة التصويرية لديهم.
٢. تم اختيار عينة البحث من بين طلاب الدبلوم التكميلي بكلية التربية الفنية- جامعة المنيا للعام الجامعي ٢٠١٥-٢٠١٦ وبلغ عددهم ٢٠ طالب وطالبة وهم المجتمع الأصلي.

### منهجية البحث:

يتبع البحث الحالى المنهج الوصفي وأسلوب التحليل المنطقي للتعرف على الدلالات والمعاني التي ارتبطت باستخدام الرمز وكذلك المنهج شبه تجريبي وذلك من خلال إجراء تجربة طلابية على طلبة الدبلوم التكميلي للعام الجامعي ٢٠١٥، ٢٠١٦ للاستفادة من الدلالات الرمزية والتعبيرية لرسوم حمدى عبدالله.

### مصطلحات البحث:

#### الدلالات الرمزية والتعبيرية:

#### الدلالة:

فى اللغة يذكر عليان بن محمد الحازمى، أن علم الدلالة هو محاوله تحديد المعنى الذى يحمله اللفظ عندما يكون مفرداً، وبيان ما يؤول اليه المعنى، عندما يوضع فى تركيب، وما تتعرض له دلالة الألفاظ من تحول فى المعنى إلى معنى آخر وأسباب هذا التحول<sup>(١)</sup>.

فالكلمة مثلاً فى ذاتها نوع لفظى تنطلق دلالتها من قيمة اللفظ فى ثقافة ما، فالصوت فى حد ذاته لا يعنى شيئاً، وإنما يتشكل المعنى عبر القيمة الدلالية المرتبطة بالكلمة، هذه الرابطة تستمد شرعيتها من لغة ما، فالدلالة مرتبطة بالقيمة التى تصيغها اللغة أو الثقافة عليها<sup>(٢)</sup>.

#### الرمز:

الرمز فى اللغة يعنى الإيماء والإشارة والعلامة وترازم القوم أى أو ماؤا وأشاروا خفيه بالعينين أو الشفتين أو الحاجبين أو أى جزء من أجزاء الجسم أو أى شكل من أشكال التعبير اللفظية وغير اللفظية، والرموز عند (يونج) نواتج طبيعية وعفوية كالأحلام، والأحلام والرموز

(١) عليان محمد الحازمى (٢٠٠٣): علم الدلالة عند العرب، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية، عدد

٢٧.

(٢) سيزا قاسم ونصر حماد (١٩٨٦): "انظمة العلاقات فى اللغة والأدب والثقافة مدخل إلى السيموطيقا، دار إلياس العصرية، القاهرة، ص(٩٠).

تحدث بعفوية ولا تبتدع بشكل مصطنع، والأحلام عند يونج هي مدخله الرئيسي لفهم كل معرفتنا غير الرمزية والرمز لديه أهم من الإشاره. وذلك لأن الإشارة دائماً- كما يرى- أقل من المفهوم الذى تمثله بينما الرمز دائماً أكثر من معناه الواضح والمباشر<sup>(١)</sup>.

والرمزية أيضاً هي علامه اصطلاحية مختصرة ويقصد بها "وسيله للتعبير عن حالة وجدانيه معبرة عن الشكل بمضمون ودلالة رمزية فيثير الرمز عند الرويه رد فعل عاطفياً وذهنياً بل وجمالياً أيضاً فى المجتمع بحيث يصبح نوعاً من الرمزية العامة<sup>(٢)</sup>.

والشكل الرمزي من العناصر التشكيلية الهامة فى مجال التعبير الفنى فهو يعنى القدرة على توظيف الخيال فى إبداع تكوينات مبتكرة فعندما ينطلق التعبير من الشكل الرمزي يكون أكثر صدقاً فالأشكال الرمزية للتعبير ترتبط بالأعماق والوجدان وقد يكون لها امتداد عميق فى أيولوجية الإنسان<sup>(٣)</sup>.

### التعبير:

التعبير هو الإفصاح عن المعانى والانفعالات وترجمتها بلغة التشكيل بحيث يستطيع المتدوق أن يدركها ويستوعبها من خلال معانيها والإحساس بها<sup>(٤)</sup>.

ويعرفه أيضاً محمود بسيونى "بأنه الإفصاح بلغة الأشكال والألوان والأحجام والأضواء عن قيمة فنية يحس بها الفنان ويريد أن ينقل من خلالها مشاعرة إلى الآخرين<sup>(٥)</sup>.

ويعرفه كذلك محمد أسحق قطب "بأنه الهدف والفكرة التى يحتضنها الفنان ليخرجها فى شكل جمالى يحتوى على نظام تتجاوب مع الإنسانية"<sup>(٦)</sup>.

### الدلالات:

هى المعانى التى تحتاج إلى عملية فكرية أكثر تعقيداً من الإدراك الحسى والإنطباعات الذاتية والحالات الوجدانية التى تتكشف لنا من مجالات الإبداع الفنى<sup>(٧)</sup>.

(١) شاكر عبدالحميد(١٩٩٨): "الحلم والرمز والأسطورة" دراسات فى الرواية والقصة القصيرة، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص(٧)

(٢) صبرى منصور (١٩٨٥) "الرمزية فى الفن الحديث" عالم الفكر، المجلد السادس عشر العدد الثالث، ص(١٣٦).

(٣) أوسكار وايلد (١٩٨٥): "الرمز والأسطورة والبناء الاجتماعى"، عالم الفكر المجلد السادس عشر، العدد الثالث، الكويت، ص ١٨٠.

(٤) Harold, O. (1974): "The oxford complain Art" Dasedon oxford, P.10.

(٥) محمود البسيونى(١٩٨٣): "الفن فى القرن العشرين"، دار المعارف، القاهرة، ص ١٣١.

(٦) محمد اسحق قطب (١٩٩٤): "المفهوم الجمالى لتناول الخامة فى النحت الحديث وأثره على القيم التشكيلية والتعبيرية فى أعمال طلاب كلية التربية الفنية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

(٧) محمد زكى العشماوى(١٩٨١): "الشكل والمضمون فى النقد الأدبى" دار النهضة العربية، بيروت، ص ١٨.

## الدلالات الرمزية:

جاءت الدلالات الرمزية مصاحبه لبداية الوعي الإنساني فهي ليست فقط مجرد رمز يدل على الشيء المدلول عليه إنما هي نوع من الشحنة التي تصاحب ذلك الرمز، يقع من خلالها تأثيره على الرائي أو السامع لهذا الرمز، مما ساعد على ظهور التميز وإبداع دلالة الرمزية بما يساعد على توافر حرية الأداء والخيال في الفن كما أن الفنان ذو شخصية متميزة أدت ذلك إلى ابتكار عناصر تشكيلية ومفرداته الخاصة به ولكل فنان بصمه خاصة قد تدركها من خلال أسلوب أدائه الخاص واختياره لعناصره المميزة، كما تظهر أيضاً في تناوله التقنى للخطات بحيث يصبح عمله الفني متفرداً من الناحية الجمالية<sup>(١)</sup>.

وبهذا يمكن الوصول إلى أن الفنان من خلال "التشكيلات الفنية التي تكشف عن ذاتيته ونذكر من خلالها القيم التعبيرية الخاصة به تقودنا بدورها إليها"<sup>(٢)</sup>.

## الدلالات الرمزية والتعبيرية تعريف إجرائي:

هي الأشكال التي تحتاج إلى عملية فكرية أكثر تعقيداً من الإدراك الحسي والإنطباعات الذاتية والحالات الوجدانية التي تتكشف لنا في مجالات الإبداع الفني، وتتوقف الدلالات الرمزية والتعبيرية على مدى خبرة الفرد الذاتية التي تؤثر بدورها في رؤيته الإدراكية كما تتوقف على طبيعة الأشكال التي يتضمنها العمل الفني، والتي تفصح هيئاتها ونظامها الإنشائي على ما تحتويه من معان ودلالات. وهذه الأشكال والمفردات تتوقف هيئاتها ونظامها الإنشائي على قدرة الفنان في صياغة وتحميل تلك المفردات بمضامين ودلالات تعبيرية مقصودة.

## خطوات سير البحث:

بعد الإحساس بالمشكلة وتحديدها يمكن أن تسير الدراسة وفق الخطوات التالية:

- ١- الوقوف على أهم الدراسات والبحوث والكتابات التي تناولت موضوع البحث للإستفادة منها في إعداد المصطلحات البحثية وصياغة الفروض وإعداد الإطار المعرفي.
- ٢- تحليل بعض رسوم الفنان حمدي عبدالله للإستفادة من الدلالات الرمزية والتعبيرية في إثراء اللوحة التصويرية.
- ٣- تصميم بطاقة تقييم الأعمال نتاج تجربة البحث في صورتها الأولية.
- ٤- يتم تحكيم بطاقة التقييم من خلال بعض المحكمين وتنفيذ التعديلات المطلوبة والوصول لصورة نهائية لبطاقة تقييم أعمال الطلاب (عينة البحث).
- ٥- إعداد وتنفيذ تجربه طلابيه للإستفادة من الدلالات الرمزية والتعبيرية في رسوم الفنان حمدي عبدالله في إثراء اللوحة التصويرية.
- ٦- تقييم أداء طلاب عينة البحث بعد التطبيق من خلال السادة المحكمين المتخصصين باستخدام بطاقة التقييم المعدة لذلك.
- ٧- استخلاص وتحليل وتفسير النتائج التي توصل إليها البحث للتحقق من صحة الفروض.

## الإطار المعرفي للبحث:

يقوم الباحث من خلال الإطار المعرفي على توضيح كلاً من المفاهيم التالية:

(١) نبيل عبدالسلام(١٩٩٤): "مختارات من الفن المصري المعاصر التي عبرت عن الأحداث القومي كمدخل للتذوق الفني"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٨٢.

(٢) Michael. Mitias: Dewey's theory of Expression. Taunal of Aethetic. Edction vol.26 the university of Latins. 1992. P.52.

- ١- مفهوم الرمز ودلالاته الرمزية والتعبيرية.
- ٢- القيم الجمالية للرمز وعلاقته بالفن.
- ٣- منابع الفكر الرمزي عند الفنان حمدي عبدالله.
- ٤- تحليل لبعض رسوم الفنان حمدي عبدالله للوقوف على الرموز ودلالاتها الرمزية والتعبيرية.

### أولاً- مفهوم الرمز ودلالاته الرمزية والتعبيرية:

يعتبر الرمز شيء مادي يمثل فكرة معنوية وهو أسلوب أو طريقة لملاحظة أوجه التشابه بين ما هو وجداني بالنسبة للفنان وبين ما هو مادي مع دمج صور الأشياء الحسية (أشكال الرموز) وبين المعنويات (المضمون المرموز إليه) وهنا يأتي الرمز عن طريق الدور المشترك لكل من خيال الفنان والواقع المدرك ووجوب إتيان الرمز حاملاً مغزى انفعالي وفكري وجمالي وإجتماعي.

"ويتعدد مفهوم الرمز ويتلون شكلاً ومضموناً حسب المجال الفني أو الحقل المعرفي الذي توظف فيه. لأن الرمز مفهومه يتجاذبها عدة علوم مثل السيميولوجيا والانثروبولوجيا وفلسفة الفن. فتتعدد الدلالات حسب تعدد العلوم. ففي بعض الأحيان نجد الرمز يمثل ترجمة لما يوحي به وليس ما هو عليه وأحياناً أخرى يعتمد الرمز عوضاً عن شيء آخر لينوب عنه ويقوم مقامه"<sup>(١)</sup>.

والرموز على اختلافها وسيلة من الوسائل التي حاول الإنسان عن طريقها أن يضيف على تجربته طابعاً فكرياً وفلسفياً وبدون هذه الصورة الخيالية تكون الحالة مجرد ظاهرة كونه فسيحة ترمز إلى الطبيعة حيث تكشف لنا عن آثار إسطورية ذات دلالات رمزية تقوم بتفسير الظواهر الطبيعية الموجودة من حولنا<sup>(٢)</sup>.

ويقول في هذا الصدد رندل كلارك (Randle clark) إذا تجاوزنا الفحص السطحي للرموز للنظر بشكل أعمق. لوجدنا أن الرمز في حد ذاته ليس مهما بل المهم ما تجمع حوله من الأفكار التي تعطي له مغزى والرموز بطبيعتها هي ثورة التأملات الخيالية أو العواطف، وليست الرموز وحدات قائمة بذاتها فهي قابلة للإمتزاج والتداخل حتى تخلق أشكالاً معقدة ومحيرة أحياناً<sup>(٣)</sup>.

لذا يتمكن العقل البشري من خلال الرمز من إضفاء واستخلاص المعنى، من المعلومات الكثيرة المتناثرة والموضوعات العديدة المبعثرة ولذلك فإن الرموز عامة، وفي الأدب والفنون خاصة تعتبر وسائل للفهم وإقامة العلاقات بين الإنسان وغيره من البشر. بل بينه وبين نفسه أيضاً. والإنسان في جوهره صانع للرموز وتاريخ الرمزية يكاد يكون هو تاريخ الإبداع الإنساني في كافة المجالات. وعرف بعض المفكرين الرمزية بأنها فن التفكير من خلال الصور، وقال البعض الآخر (كيونج مثلاً) بأن الصورة تصبح رمزية عندما يكون معناها كامناً خلف السطح وخلف الظاهر، وموجوداً بطريقة غير مباشرة بعيداً عن التناول الأول للعقل والإدراك<sup>(٤)</sup>.

والرمز في هذه الحالة يقوم مقام هذا الشيء وكأنه هو، حيث يعرف عن طريق هذه الدلالات مباشرة سواء بحسب ما اصطلح العرف عليه أو أقرته التقاليد منذ زمن بعيد فهناك الرموز التي يرمز بها للعقيدة كالهلال رمز للدين الإسلامي والصليب كرمز للمسيحية، وأن الرمز بحسب العرف والتقاليد قد يتخذ من أمة إلى أمة ومن شعب إلى شعب مغزى مختلف فنجد

(١) <http://www.aswat-elchamal.com>.

(٢) أحمد محمد السيد (٢٠٠٣) تعدد الدلالات في التصوير الحديث كمصدر لاستلهام إبداعات فنية معاصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٢٢.

(٣) رندل كلارك (١٩٨٨): الرمز والإسطورة في مصر القديمة، الهيئة العامة للكتاب، ص ٢١٣.

(٤) شاعر عبد الحميد (١٩٩٨): الحلم والرمز والأسطورة الهيئة العامة للكتاب، ص (٧).

أن الثعبان عند المصري القديم حارس مقدس وفى وقتنا الحاضر ينظر إليه كرمز للعداء والشر<sup>(١)</sup>.

والفن فى حقيقته نشاط إنسانى هادف بدأ مع نشأة الإنسان الأول وتطور مع تطوره عبر تاريخ البشرية... ومع تطور الفنون لم يصبح العمل الفنى بمفهومه الحديث والمعاصر مجرد مرآة تعكس الواقع المرئى لحقيقة مكونات العالم الخارجى حيث أصبح الإبداع هو أساس التعبير لذا يرى الباحث أن الرمز ودلالاته التعبيرية والتشكيلية ما هو إلا لغة يستخدمها الفنان للتعبير عن أفكاره ومعتقداته.

ويحدثنا إميل دركايم Emile Derkheim عن دور الرمز فى تفسير العواطف القوية لأنفسنا لا يحدث إلا بربطها بشيء ملموس وله وجود حقيقى، فإذا أخفق ذلك الشيء فى تفسير هذه العواطف، فلا بد له أن يلجأ إلى رمزاً ليحل محلها ويعبر عنها، وعندئذ يتحول الرمز إلى شيء حقيقى وليس مجرد علامه محددة<sup>(٢)</sup>.

ويشير محمود البسيونى (١٩٨٠) "أن كل رمز يستخدمه الفنان فى التعبير لا يصل إلى قوته التعبيرية إلا إذا كان محملاً بتجربيه طويلة فى ماضى الفنان، وحتى لا يصبح الرمز خاوياً سطحياً لابد أن يعبر الرحلة الرمزية التى تجعله يتفجر بالمعاني وينقلها إلى الناس وينطقى التعبير إذا كان الرمز بلا قوة تشع من خلاله أو مجرد علامة بسيطة ذات تجربة يحملها فى طياته فى ، فى الرمزية العبرة بتحميل الشكل مضمون الخبرة مهما بسط كيانه أو تعقد"<sup>(٣)</sup>.

والشكل الرمزي من العناصر التشكيلية الهامة فى مجال التعبير الفنى فهو يعنى القدرة على توظيف الخيال فى إبداع تكوينات مبتكرة فعندما ينطلق التعبير من الشكل الرمزي يكون أكثر صدقاً. فالأشكال الرمزية للتعبير ترتبط بالأعماق والوجدان وقد يكون لها إمتداد عميق فى إيدولوجية الإنسان<sup>(٤)</sup>.

ويرى (بورس) أن الرمز أداة حاسمه فى تنظيم التجربة الإنسانية فلكى تبلغ هذه النظرية وتصبح عامة وكونيه تحتاج إلى أن تصب فى حركة الترميز لإنتاج أبعاد رمزيه متعددة.

فالرمز يمكن الإنسان من التخلص من التجربة الظرفية والمباشرة، كما يمكنه من التخلص من الكون المغلق للتناظرات، فمن خلال الرمز يتسرب إلى ذاكرة الإنسان ليدير رغبته ضمن آفاق مشاريعه الخاصة"<sup>(٥)</sup>.

ومن هنا فالرمز عنصر هام وحيوى للتفاهم بين بنى البشر من خلال صيرورة حركة الترميز للأشياء والعناصر المادية التى لها القدرة على انتاج الدلالات المتنوعة. بما فيها من علاقات دلالية معقدة بين الأشياء بعضها ببعض ولذلك فالرمز يحيط الجنس البشرى بعالم واحد متجنباً حدود التقسيمات الجغرافية الطبيعية. فالرياضة رموز وعالم الطبيعة رموز والفلسفة تحليل للرموز والتفاهم فى الحياة اليومية قائم على الرموز وتقاليد المجتمع وعقائده وشعائره

(١) حسن محمد حسن (١٩٩٧): الأسس التاريخية للفن التشكيلى المعاصر، الجزء الأول، الطبعة الأولى، دار الفكر العربى، القاهرة، ص ١١٣.

(٢) محسن محمد عطيه (١٩٩٣): "الفن وعالم الرمز"، القاهرة، دار المعارف، ص ٤٤.

(٣) محمود بسيونى (١٩٨٠): "أسرار الفن التشكيلى"، عالم الكتب، القاهرة، ص ١١٩.

(٤) أوسكار وايلد (١٩٨٥): "الرمز والأسطورة والبناء الاجتماعى"، عالم الفكر. المجلد السادس عشر، العدد الثالث، الكويت، ص ١٨٠.

(٥) محمد فتوح أحمد (١٩٧٨): "الرمز والرمزية فى الشعر المعاصر"، دار المعارف، القاهرة.

الدينية إشارات رمزية والأساطير رموز والتعبير عن القيم الأخلاقية والجمالية لا يكون إلا بالرموز<sup>(١)</sup>.

والرمزية (Symbolic) وسيلة للتعبير عن حالة وجدانيه معبرة عن الشكل بمضمون ودلالة رمزيه فيثير الرمز عند الرائي رد فعل عاطفياً وذهنياً بل وجمالياً فى المجتمع بحيث يصبح نوعاً من الرمزية العامة<sup>(٢)</sup>.

مما سبق نستطيع أن نؤكد على أن الدلالات الرمزية والتعبيرية تخضع لمنابع فكرية وفلسفية وسيكولوجية داخل أعماق الفنان للتعبير عما بداخله من فكر عقائدى أو مضمون سياسى مباشر حيث: "أن الفنان ذو طبيعة خاصة مختلف عن باقى البشر فى المحتوى اللاشعورى، فالفنان المبدع هو الذى يحمل فى أعماق نفسه الشفافية لكى يعبر عن التناقضات الكامنه بداخله ويمكنه أن يترجم ذلك من خلال أحلامه إلى رموز فنيه، وتلك النظرية هى إحدى النظريات التى توصل إليها يونج"<sup>(٣)</sup>.

### ثانياً- القيم الجمالية للرمز وعلاقته بالفن التشكيلي:

لقد ظهرت العديد من الاتجاهات الفنية المعاصرة فى السنوات الماضية أثرت على تناول الفكر الإبداعى والتميز الفلسفى فى ترسيخ مفهوم وفكر الفنان من خلال محاولاته المتعددة لإظهار تلك الأفكار ومدى إرتباطها بالدلالات الرمزية والتعبيرية لديه. فقد وضح هيربرت ريد ذلك "بأن الرمزية قد تستخدم أحياناً أشكالاً ذاتية ولكنها ترتبط بموضوعات مطلقة، فجوهر الرمزية يكمن فى تحويل الفكرة من صورة ذهنية غير مرئية إلى رمز يصلح كلغة للتعبير"<sup>(٤)</sup>.

لذا تستمد القيم الجمالية للرمز من المضمون الفكرى والانفعالى والفلسفى لدى الفنان والعين تستجيب لتلك الأوزان الجمالية وتتوجه تبعاً لها. كما أن الرمز فى الفن التشكيلي بصفة عامة هو الوحدة الفنية التى يختارها الفنان من بينته لكى يجمل انتاجه الفنى، ويكسبه طابعاً فريداً من نوعه على أن يكون محملاً بالقيم الثقافية والاجتماعية لبيئته معبراً عن أحاسيس الفنان ومشاعره ملخصاً لعقائده وأفكاره. فالرمز قد يكون شكلاً كطير يحبه أو نبات يعتز به أو حيوان أليف أو وحش كاسر تخشاه الجماعة، وقد يكون شكلاً مبتكراً يلخص وجهه نظر الفنان.

"حيث تعتبر العين أداة ورمز للرؤية العقلية وهى أيضاً رمز للشمس والقمر والمقدس والداخلى وترتبط العين بالضوء والإشراق وهى رمز يرتبط بالمعرفة والعقل والخيال والذاكرة والحماية والثبات ومحدودات المرئى أيضاً"<sup>(٥)</sup>.

ويرى البعض أن الرمز هو محاولة لاخترق ما وراء الواقع وصولاً إلى عالم من الأفكار حيث استطاعت الرمزية أن توسع وتعمق من أبعاد ومفاهيم الفن التشكيلي، كما أنه نتاج

(١) هشام محمد مبروك، أحمد مصطفى عبدالكريم (٢٠١٥): أثر الرسوم فى تنمية المدلول البصرى وإسهامه فى التأويل الجمالى لذوى الاحتياجات الخاصة تجليات الإعاقة فى التراث الشعبى المصرى، الهيئة العامة للكتاب، ص ص ٢٦٩ - ٢٧٠.

(٢) صبرى منصور (١٩٨٥): "الرمزية فى الفن الحديث" عالم الفكر المجلد السادس عشر، العدد الثالث، ص ١٣٦.

(٣) مصطفى سويف (١٩٥٩): "الأسس النفسية للإبداع الفنى فى الشعر خاصة"، دار المعارف، مصر، ص ٨٤.

(٤) هيربرت ريد (١٩٦٨): معنى الفن، ترجمة سامى خشبه، دار الكتاب العربى، القاهرة، ص ٢٥٢.

(٥) شاكر عبدالحميد (١٩٩٨): "الحلم والرمز والأسطورة"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص ١٨٩.

الثقافة الذهنية و خلاصة للفكر المراد نقله ويمكن اعتباره إشارة مرئية لشيء غير ظاهر لنقل فكره، وأشار عبدالرحمن النشار عن جماليات الرمز بأنه "يتضمن معنى مرتبطاً بالأحاسيس والوجدان على أن يكون ذلك المعنى محققاً في صورة أو شكل ليصبح واقعاً مستقلاً بذاته يستخلص من الفكرة أو الواقع أو المجهول وذلك في خلاصه مركزة للأفكار" (١).

"وتقوم الجماليه الرمزية على اساس المبالغة في تحقيق التأنق الشكلي ويتجاوز اللون في الفن الرمزي الموضوع الذي يتحول إلى سبب مؤقت لاستعمال اللون، ونعثر بهذا الطريقة على رسوم لا تشخص وإنما تعبر عن نفسها باللون" (٢).

والواقع أن العلاقات الفنية والأشكال والألوان كلها رموز لها دلالات رمزية وتعبيرية لسبب بسيط هو أن الفنان عندما يرسم على لوحته شكلاً ما أو لوناً معيناً فإنه يصبح رمزياً وأن هذا الشكل أو اللون يصبح رمزاً تلقائياً. حيث أن العمل الفني بطبيعته يوحي بأكثر مما هو عليه. فتنعدد المفاهيم والقيم الجمالية للرمز بتعدد الفنون فأحياناً نجد الرمز يعنى ما يوحي به وليس ما هو عليه وأحياناً أخرى يستخدم عوضاً عن شيء آخر لينوب عنه ويقوم مقامه. ومن أهم ما جاء به بروتاجوارس "هو تأكيد لنسبية القيم وإرجاعها إلى الإنسان بعبارة الشهيرة (الإنسان مقياس كل شيء) فقد أظهرت للناس كيف يمكن إن تختلف الحقيقة باختلاف ما يبدو للإنسان منها كما أنه رأى أن أى رأى مهمما يكن غريباً فقد يمكن أن يكون حقاً ما دمننا قد قدمنا عليه البرهان فأقتنع به السامع فالحكم الصحيح هو ما يبدو للإنسان محتملاً وصحيحاً" (٣).

### ثالثاً- منابع الفكر الرمزي عند الفنان حمدي عبدالله:

لقد إستلهم الفنان حمدي عبدالله العديد من الأساليب والصيغات التشكيلية لرموزه من منبعها الأصلي حيث صاغ بعض عناصره وأشكاله على هيئة رموز لها دلالاتها الرمزية والتعبيرية وفقاً لمفهومه الفكرى والثقافى. فقد أخذ الرموز من الكائنات كالحوانات أو الطيور والمومياء والتوابيت والتعابيت والعنصر البشرى.... الخ. كما هو موضح في شكل (١، ٢، ٣، ٤).

(١) عبدالرحمن النشار (١٩٧٢): دراسة مقارنه بين الرمزية فى التصوير ورسوم الاحتفال، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٢١.

(٢) محسن محمد عطيه(٢٠٠٥): "مفاهيم فى الفن والجمال"، عالم الكتب، القاهرة، ص ١١٥.

(٣) Dr. Ludwig Reichert verlag Wiesbaden, Kunst & Kultur der christen am Nil, Berlin, 1996 (34).



شكل (٢)

مقاس العمل / ٢٥,٥ x ٢٤ سم



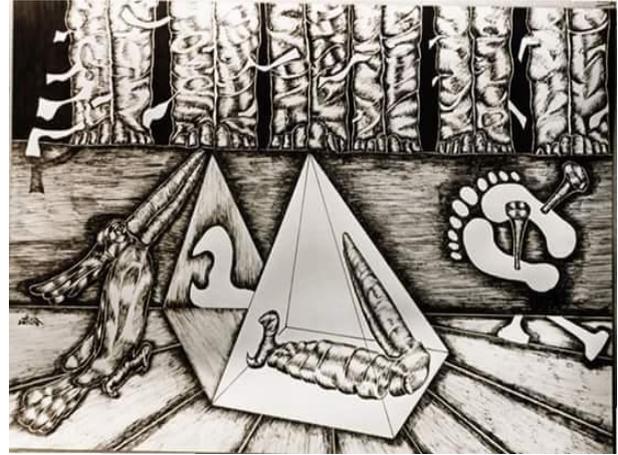
شكل (١)

مقاس العمل / ٢٥,٥ x ٢٤ سم



شكل (٤)

مقاس العمل / ١٥ x ١٧ سم



شكل (٣)

مقاس العمل / ٢٥ x ٢٤ سم

حيث كان الرمز في واقع الأمر ظاهرة من ظواهر الحياة البشرية الأولى والتي أثرت تأثيراً كبيراً في فنون قدماء المصريين فظهر كوسيلة للربط بين الإنسان والعالم غير المرئي ففي الفترات التاريخية التي سادت فيها العقائد الدينية كان الفن يبتعد عن محاكاة الواقع فيعطي للأشياء مدلولاً رمزياً وتعبيرياً. وقد كان المصري القديم يرموزه منبعاً ثرياً استمد منه الفنان حمدي عبد الله رموزه.

حيث يرى لادويج وسبادن Ludwig weisbaden أن أساس وجوهر الفن عند الفنان المصري القديم جاء نتيجة حوار نشأ بين الإنسان وقوى الطبيعة المختلفة مما جعله يدرك بالعقل الباطن جوهر الحياة الداخلية وفكرته المطلقة المجردة، فعمد على ترويض الشكل

الرمزى وإخضاعه لأداء ما يعبر عنه، ومن هذا المنطلق سعى الفنان المصرى القديم لتجسيد تلك المعتقدات فى معظم أشكاله، ذلك الأمر الذى من شأنه اقتضت الضرورة إبداع الرموز<sup>(١)</sup>. وعلى الرغم مما أسلفنا من تأثير الفنان حمدى عبد الله برموز الفنان المصرى القديم إلا أنه قدم تلك الرموز بشكل وبصياغة دلالية ورمزية تحمل معاني متفردة مستمدة من واقعة الذى يعبر عنه لتلك الحياه والأحداث التاريخية والإجتماعية والسياسية من حوله.

ومن منطلق هذا المفهوم نجد أن الدلالات الرمزية والتعبيرية لدى الفنان حمدى عبدالله تنوهج فى سبيل تشييد عالمه الثورى النفسى المستقى من النطاق الثورى الشعبى فى قلب الشارع النابض. لذا نجده يفتضى حريته فى التعبير السورىالى الذى يقفز به إلى حيز ما وراء الحاضر البصرى متسلحاً بمفردات رمزية تنطلق من منصة الواقع ولكنها لا تغادره كلية فنشاهده يللم حزمة انفعالاته ضد العهد البائد بين السحق والذل والتهميش والإقصاء والاستعباد والسلب والنهب والعجرفه على كل طبقات الشعب المقهور، وإذا وقفنا وتأملنا أعماله سنجدنا تركز على أطراف النقائض بين الحرية والقهر بين الكرامه والذل بين الشموخ والإنبطاح، إرتكازاً إلى فطرية التضاد التى تكشف عن ماهية الأشياء والوسائل البصرية... فنجده يعتمد على رموز متفق عليها جميعاً لدى مفسرى الأحلام مثل الثعبان كرمز للشر والعدوان والسلم كرمز للصعود نحو الهدف والطيور كرمز للحرية والخلاص والحراب كرمز للقتل والموميאות والتوابيت كرمز للموت الجسدى والمعنوى فى آن واحد<sup>(٢)</sup>.

ونجد على سطوح لوحاته يتلاقى المتباين والمتجانس والتمثال، لتتناغم الرمزية والتعبيرية، تتألف الحقيقة والخيال وتتكامل الرؤى الدرامية فى حبكة فنية رفيعة المستوى أضفى عليها أسلوبه الغامض المنتقل بين الحسى والمادى أجواء من التشويق والإثارة للوقوف على مغزى ما يبغى محاورة جمهوره. والرمز لديه تطور بصورة كبيرة كوسيلة لمعاني الحياة الروحية منتهياً بصيغ محددة تتضمن الطائر الأسطورى المتفرد فى مقابل الشخوص والعناصر المتقولبه كالببضه والمفتاح والكرسى والصندوق علاوة على قوالب هرمية ومكعبية واسهم وإشارات وضعت فى مصفوفات تبادلية تجمع بين ثنائيه البعدين والأبعاد الثلاثية على أرضية مسرحية داخل حيز مكانى معلق ومحدود. كما هو موضح فى شكل (٥، ٦).



شكل (٦)

مقاس العمل/ ٢٥ × ٢٤ سم



شكل (٥)

مقاس العمل/ ٢٥ × ٢٤ سم

لذا أصبح للرمز دلالات وإشارات محمله بالفكر والثقافة التى تجمع بين أصالة الفن وحدائفة العصر، وعالم الفنان حمدى عبدالله بكياناته وشخوصه التى تحكى وتتجاوز وتصرخ وتتحرك رغم

(1) Dr. Ludwig Reichert verlag Wiesbaden, kunst & Kultur der christen am Nil, Berlin, 1996 (34)

(٢) محمد كمال (٢٠١٢): جريدة نهضة مصر ٦ سبتمبر.

سكونها أو قيودها تراقب في قلق فتعكس مفاهيم جماليه تستند إلى العلاقة الثنائية بين خريشات وخطوط الأسود وومضات الأبيض وجدلية الوجود والعدم أو الميلاد والموت ومن رحم المفهوم الوجودى تولد الجمالية بين حرية اختيار العدم والفاء. فيصبح ظاهرة داخل عالم فلسفى يستحق التفكير البصرى بطرحه العديد من الدلالات وقابليته للتأويل<sup>(١)</sup>.

و الفنان حمدى عبدالله يميل تاريخياً إلى المضمار الفكرى لجماعه الفن المعاصر التى أسسها الرائد حسين يوسف أمين عام ١٩٤٦ بمجموعة من الطلبة تحولوا إلى نجوم فى الحركة التشكيلية المصرية لاحقاً مثل عبدالهادى الجزار وحامد ندا وسمير رافع وابراهيم مسعوده وغيرهم ممن إنصهروا مع واقعهم الشعبى بين السفلى والفقير. بين المرئى وما وراءه، حيث صاغ بعض عناصره وأشكاله على هيئة رموز مجردة لها دلالاتها الرمزية والتعبيرية الخاصة بفكرة ومعتقداته النابعة من موروث ثقافى ومحلى من الحضارات القديمة ومعالجتها بما يتناسب مع الرؤى الفكرية المعاصرة لتكوين الترابطات الفكرية المتكاملة داخل العمل الفنى<sup>(٢)</sup>.

وقد كانت الثورة وما تبعها من أحداث متتالية وتحولات ومواقف ونهايات غير متوقعة لثوابت عديدة حقلاً خصباً لأجواء لا معقوله ومسرحاً كبيراً للعبث تتوالى عليه مشاهد وشخصيات تفوق المنطق، وهو ما تستند إليه بالأساس تجربة الفنان المبدع عبر مشروعه الفنى المتفرد. لذلك لم يكن من الغريب تأثر الفنان بها وهى تقدم أجواء تتماشى مع رؤيته الفنية، التى يقدم فيها مملكته الخاصة من الكائنات مشيداً بها عالماً موازياً يفوق عالمنا البشرى ومن يتعامل مع الفنان حمدى عبدالله لا يصدق أن وراء ذلك الوجه الهادئ والروح الطيبة البسيطة هذه الرؤية اللاذعة لمن حوله، حتى كأننى أتصور أن من يتقابل مع الفنان ويعايشه لابد أن يتفحص حذراً ويتحسس ملامح وجهة فى المرأة، إذ لا يعرف كيف سيراه الفنان وكيف سيصوره فى أعماله، وعليه أن يسأل نفسه: ترى من أنا فى هذه الأعاجيب المصوره. ترى هل تحولنا فى أعماله إلى ثعابين أم طيور أم أسماك أم سحالي أم كائنات خرافية إنها حلقة من تناسخ الأرواح تذكرنا بمبادئ الهندوكيه، التى ترى أن الحياة التى يحيها الإنسان الآن هى سلسلة من الحيوانات التى تمتد جذورها إلى ماضى سحيق<sup>(٣)</sup>.

#### رابعاً- تحليل لبعض رسوم الفنان حمدى عبدالله للوقوف على الرموز ودلالاتها الرمزية والتعبيرية.

يعتبر الفنان "حمدى عبدالله" من بين الرسامين المبدعين الذين يتخذون من قلم الحبر الأسود وسيله للتفكير على الورق مباشرة "وهو إذ يستخدم اللون الأبيض والأسود فقط فذلك تأكيداً لغلبه الظلمة التى يتشعب بها الرمز حتى يحتفظ بغموضه وسحره، إن كل لوحه مع الذات تعتبر إشارة باطنيه تتشعب بالاستعاره والكناية والرمز قد تصل إلى القيد وقد لا تصل ولكنها تترك أثراً غائراً فى النفس من الصعب أن يمحي"<sup>(٤)</sup>.

فهو أينما يكون، وحده أو وسط جماعه من الأصدقاء وافته فكرة ما جديدة بالتسجيل، وبحضور السطح الورقى وأقلام التحبير لا يتوانى لحظة ويبدأ على الفور فى التعبير عنها دون أى توقف إلا وقد انتهى منها فى حينها، حيث يصف أحمد نوار أعمال حمدى عبدالله: "بأنها أحلام

(١) <http://elbadil.com/2015/10/20>.

(٢) محمد كمال (٢٠١٣): "في رسوم الفنان حمدى عبد الله أنين الميلاد من رحم ثورتين"، كتاب "أساطير معاصرة حمدى عبدالله" تقديم ماجد يوسف، دراسة مصطفى الرزاز، ص ص ٦٤:٦٥.

(٣) أمل نصر (٢٠١٤): "مرايا العاطفة" آفاق الفن التشكيلى، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ص ص ١١٩:١٢٠.

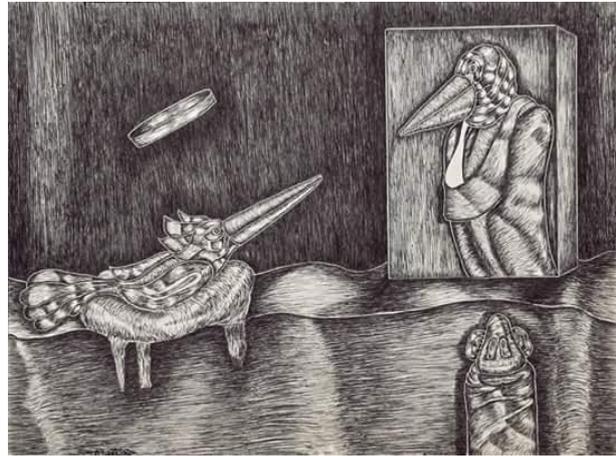
(٤) نجوى العشرى ٢٠١٣: "أساطير حمدى عبد الله المعاصرة"، كتاب "أساطير معاصرة حمدى عبدالله" تقديم ماجد يوسف، دراسة مصطفى الرزاز، ص ١٤٦.

تتحقق في واقع مرئي عميق الفكرة وبلغ التعبير، وإذا كانت تدور في حركة فلكية إنسانية. فالترابط والتجانس في لوحاته يتحققان ضمن سياق مرجعي، لأصول محكمة في صناعة الفن ويوضح أيضاً أن أعماله تتميز بروئيته الأسطورية لعالم خيالي فالطيور والحيوانات والإنسان تتشكل ممزوجة ببعضها البعض ويتحول الإنسان إلى طائر والطائر إلى إنسان في مشاهد متكررة البناء كما هو موضح في شكل (٧)، (٨) حيث تذكرنا لوحاته بالبناء الجمالي والتشكيلي لفنوننا المصرية القديمة على أوراق البردي وعلى جدران المعابد المحفورة والبارزة في سمفونيات بليغة البناء والتناغم والتجانس<sup>(١)</sup>.



شكل (٨)

مقاس العمل / ٢٥ x ٢٤ سم



شكل (٧)

مقاس العمل / ٢٥ x ٢٤ سم

وعن استخدامات الرموز القديمة في حياة المصريين الآن يقول أحمد سعيد استاذ الآثار المصرية بجامعة القاهرة أن الرموز في حياة المصري القديم ليست مجرد رموز فقط بل تحمل الكثير من المعاني، ويختلف المعنى عن الآخر حسب شكله وحالته فمثلاً عمود جد على المقبرة له معنى مختلف تماماً عندما نرى احدهما يرفعه بحبل. لذا تختلف الرموز حسب حالتها التي تظهر عليها في الرسم، فمثلاً إذا وجد شخص يعطى الرمز "غنخ" للملك فإنه يقصده بطول العمر وإذا أعطاه صولجان فإنه يقصد "السلطة" أما إذا أعطاه "غنخ" في الآخر فإنه يقصد به يحيا إلى الأبد في رحاء الجنة"<sup>(٢)</sup>.

لذا نرى رموز الفنان "حمدي عبدالله" لها دلالاتها الرمزية والتعبيرية حسب موقفها في العمل الفني فتارة يقصد بها السلطة وتارة أخرى النماء والحب والعطاء بما تحمله من شحنات تعبيرية ورمزية صارخه بالمأساة وكثيراً منها كان ينطلق من مفهوم ذهني ثابت في وعي

(١) [www.aljarida.com/inews/index/20/263/100/](http://www.aljarida.com/inews/index/20/263/100/).

(٢) [www.relocate.com](http://www.relocate.com).

وتفكير الفنان، وقد ثقلت خبرته بمرور الوقت وتراكم الخبرة لتظهر الدلالات الرمزية والتعبيرية لديه كل ما يريد من خلال عمله واستخراج مضامينها مستعيناً بمفرداته، ولهذا كانت للأعمال التي اعتاد أن يعرضها لنا الفنان كلها تجارب ذات عبق غامض وخاص يدعو المشاهد إلى التوقف أمامها طويلاً لاستقراء مضمونها والتحاور معها حتى تكتمل الرؤية وتفسح المجال للاكتفاء العقلي والنفسي والاستمتاع بما يرمى إليه الفنان بلغة الخطوط والظلال فتأتي مفرداته ذات طابع ميتافيزيقي بصورة رمزية متحررة من الذاكرة البصرية ومحملة بعبق التاريخ مصاغة بأفكار شديدة العصرية، وتستثير في ذهن المشاهد المتذوق أو المتخصص الشعور المقترن بتجربته الحسية والتي تدعو للتأمل والتفكير لحل طلاسمها لتصبح اللوحة وسيط مادي يسقط عليه الفنان انفعالاته وتأملاته الفلسفية في الحياة لذا يلزمنا التأمل والتدقيق في علاقات الأشكال والخطوط والرموز المستخدمة من قبل الفنان للوقوف على الدلالات الرمزية والتعبيرية.

### (١) الطائر ودلالاته الرمزية والتعبيرية:

يعد ظهور الطائر في معظم لوحات الفنان "حمدي عبدالله" لدرجة أن يرى المشاهد أن الطائر له دلالة رمزية وتعبيرية لدى الفنان بالإضافة إلى دلالاته التي ظهرت في معظم لوحاته فتقمص الطائر أشكال مختلفة منها تصدره للبطولة كقائد أو حاكم مستبد أو ظالم وتارة يحمي من حوله وتارة أخرى نجدة مقيداً بقيود صارمه توحى بعدم القدرة على التعبير عما بداخله ضعيفاً متواكلاً، ومرات أخرى نجده متوحشاً. كاسراً به من القوة والوحشية ترهب من يشاهده كما موضح في شكل (٩)، (١٠).



شكل (١٠)

مقاس العمل / ٣٥,٥ x ٢٥ سم



شكل (٩)

مقاس العمل / ٣٥,٥ x ٢٥ سم

والطائر يعتبر الرمز الوحيد الذي كان له البطولة في جميع لوحات الفنان والعنصر الرئيسي الذي تتمحور من حوله باقي مفردات العمل وهو المكلف باظهار مضمون العمل الفني

فنجده أحياناً يتقمص روح الفنان في إبراز ما بداخله من مضمون للعالم الآخر وقد حرص الفنان على رسمه بتفاصيل اسطورية مختلفة ودقيقة.

## (٢) الموميאות ودلالاتها الرمزية والتعبيرية:

جاءت الموميאות جمع للمومياء لأنها جسدت لنا العنصر الأدمى مجتمعاً مع عنصر الطائر على هيئة واحدة كرمزاً قوياً له دلالة ومعاني كثيرة في أعمال الفنان "حمدي عبدالله" فجاءت المومياء المقمطه بالأكفان لتستدعي لنا الأسطورة القديمة للموت والخلود والحياة الأخرى والشعائر الجنائزية الأسطورية.

وعندما نجد أن الموميאות تغيرت دلالاتها الرمزية والتعبيرية لدى الفنان لتدل على رموز معاصره تبين صراع الكراسى وفساد البقاء المستميت على المناصب. فنجد أن مفهوم الرمز يتغير بتغير وجوده داخل التكوين وكذلك يتغير بتغير الرموز المصاحبة له كما هو موضح في شكل (٩)، (١١)، (١٢).



شكل (١٢)

مقاس العمل/ ١٥ × ١٧ سم



شكل (١١)

مقاس العمل/ ٣٥,٥ × ٢٥ سم

## (٣) الكرسى ودلالاته الرمزية والتعبيرية:

نجد الفنان "حمدي عبدالله" استخدم رمز الكرسى للدلالة على المتغيرات السياسية والاجتماعية التي حدثت في مصر خلال السنوات الأخيرة فاستخدمه بأحجام مختلفة داخل تكويناته ليرمز به في كل حاله عن الأخرى بمضمون آخر ودلاله مختلفة فجاء الكرسى في

وضع مستواه إلى أعلى في وضع الشموخ ليدل على الحاكم والسلطة وجاء أيضاً متكرر في التكوين بأحجام صغيرة لتدل على المحكومين من الشعب المقهور وهذه نظرة معاصرة للفنان كما هو موضح في شكل (٩)، (١٣) ومن هنا يتضح لنا استخدامات الفنان للكرسى كرمز له أكثر من مدلول رمزي وتعبيري حسب عرضه داخل التكوين من حيث البساطة المتناهية لها أبعادها الفلسفية ومعانيها التي تخلط بين الجد والهزل.



شكل (١٣)

مقاس العمل/ ١٥ × ١٧ سم

#### (٤) الثعبان ودلالاته الرمزية والتعبيرية:

يمثل الثعبان في الأسطورة المصرية القديمة الأفعى التي تخرج من اللوتس فهو صورة من صور البعث والمعادل لثنائية الحياة/ الموت. فلعب الثعبان دوراً كبيراً في الحضارة المصرية القديمة حيث يعد حامياً للمقابر من اللصوص وكان ثعبان الكوبرا مقدساً من قدماء المصريين ويوجد بشكل كبير في كثير من المقابر.

أما الثعبان لدى "حمدي عبدالله" فيمثل في مفهومه القدر فتاره نراه شكل ثعباناً دودياً تتحول رؤوسه أحياناً إلى رؤوس طيور وأحياناً أخرى إلى أشكال ساكنه تتحدث عن نفسها ناقلة حديث خاص للمتلقى.

وأحياناً أخرى عبارة عن أشكال لولبية تلتف وبشكل متطفل حول الشخصية المتصدرة المشهد وكأنها تحدثه عن أفكار كثيرة تريد الإفصاح له عنها، ويتشكل أيضاً داخل تكوينات الفنان بصرياً في اتجاهات متشابهة بأوضاع مختلفة لتوحى بدلالات رمزية وتعبيرية. فمثلاً يتشكل كحبل غليظ وكأن مشنقة للعقاب وتارة يتحول الثعبان إلى عنصر تشكيلي من عناصر العمل الفني لربط العناصر ببعضها ليكتمل التكوين كما هو موضح في شكل (١٤)، (١٥).



شكل (١٥)

مقاس العمل / ١٥ x ١٧ سم



شكل (١٤)

مقاس العمل / ٣١ x ٢٢ سم

بالإضافة إلى تلك الرموز السابقة هناك رموز كثيرة أخرى استخدمها الفنان كمفردات مساعدة لتأكيد الدلالات الرمزية والتعبيرية التي يريد الإفصاح بها من خلال لوحاته منها الزواحف، السلم، الأسهم بأشكالها المختلفة والسمكة والهاله المقدسة. فنجده استخدم الزواحف بشكل كبير كمكمل تشكيلي في التكوين الفني لإبراز علاقة جمالية والسلم ليعبر عن الصعود، والسمكة تعد في بعض أعماله لها دلالة عن الخير وأحياناً أخرى كوحش تنهش من أمامها. والأسهم وإهاله المقدسه وغيرها من الرموز وتلك الرموز المساعدة في التشكيل كان لها دور عظيم شأنها شأن الرموز الأخرى.

### خطوات سير التجربة:

- ١- الإطلاع على بعض المراجع والدراسات العربية والمواقع الإلكترونية المرتبطة بموضوع البحث وذلك للتوصل إلى المادة العلمية والرسومات الفنية الخاصة بالفنان.
- ٢- تم تطبيق التجربة البحثية والتي احتوت على عرض مجموعة من رسومات الفنان حمدي عبدالله والتي تشمل على دلالات رمزية وتعبيرية مختلفة بواسطة جهاز عرض البيانات (Data show).
- ٣- قام الطلاب (عينة البحث) بتحليل وقراءة مجموعة من رسومات الفنان حمدي عبدالله لإبراز الدلالات الرمزية والتعبيرية وعلاقتها بطرق التشكيل المختلفة من أجل الاستفادة منها في إنتاج أعمال تصويرية جديدة.
- ٤- قام الطلاب (عينة البحث) بعمل مجموعة من الاستكشافات واختيار أفضلها وأنسبها للتشكيل المطلوب تنفيذه بخامات الألوان الزيتية. وقد تم استخدام خامة الألوان الزيتية لإضفاء قيمة وحيوية وعمقاً على اللوحة التصويرية حيث ان اللون يعطي من عملية الرؤية ويمنحها قوة وحيوية وعمقاً، كما أن له دوراً هاماً في إدراك العمق الفراغي، أي

أن له دلالة على تمثيل البعد الثالث في فن التصوير بالإضافة إلى أهمية في إيجاد تأثيرات الفراغ، وإن كان الأمر يتطلب الإهتمام بترتيب وتنسيق الألوان وتنظيم علاقاتها فيما بينها<sup>(١)</sup>. وقد تم السماح للطلاب (عينة البحث) باستخدام المجموعة اللونية التي يرى من خلالها تعبيراً ثرياً للدلالات الرمزية والتي تم استلهاها من أعمال الفنان حمدي عبد الله بشكل يضيف ثراء على اللوحة التصويرية بشكل أكثر عمقاً وتحقيقاً للقيم التشكيلية في اللوحة التصويرية.

٥- إعطاء فرصة للطلاب (عينة البحث) للبدء في تنفيذ اللوحة التصويرية بخامة الألوان الزيتية لمدة ١٨ ساعة بمثابة ثلاث لقاءات على مدى ثلاث أسابيع متتالية.

٦- تم عرض أعمال الطلاب التصويرية على بعض السادة المحكمين في مجال التربية الفنية بكلية التربية الفنية بجامعة المنيا لتقييمها.

٧- تم تحديد بنود بطاقة تقييم أعمال الطلاب (عينة البحث) المستفادة من الدلالات الرمزية والتعبيرية في رسومات الفنان حمدي عبدالله. كما هو موضح بالجدول (١).

جدول (١)

درجات التقدير			بنود بطاقة تقييم اللوحة التصويرية
لا يوجد	إلى حد ما	إلى حد كبير	
<b>أ- الجانب الرمزي:</b>			
			<p>١- مدى وضوح الطابع الرمزي الخاص بالفنان حمدي عبدالله في اللوحة التصويرية لطلاب (عينة البحث).</p> <p>٢- تنوع واختلاف المضمون التشكيلي للوحة التصويرية لطلاب (عينة البحث) نتيجة لاستلهاها الرموز الخاصة بالفنان حمدي عبدالله.</p> <p>٣- مدى تحقق الاستلهاها من رموز الفنان حمدي عبدالله في البناء التشكيلي للوحة التصويرية الخاصة بطلاب (عينة البحث).</p> <p>٤- مدى ملائمة اللون كعنصر تشكيلي في أداء أعمال الطلاب التصويرية المستلهمة من رسوم الفنان حمدي عبدالله.</p>
<b>ب- الجانب التعبيري:</b>			
			<p>١- وضوح الدلالات التعبيرية اعتماداً على اللون كعنصر تشكيلي في بناء لوحة التصوير لطلاب (عينة البحث).</p> <p>٢- مدى وضوح التباين في اللوحة التصويرية لطلاب (عينة البحث) نتاج استلهاها الدلالات التعبيرية المختلفة في رسوم الفنان حمدي عبدالله.</p> <p>٣- ملائمة الصياغات التشكيلية للوحة التصويرية لطلاب (عينة البحث) من خلال رحلة رسوم الفنان حمدي عبدالله.</p>

(١) اسامة الفقي (٢٠٠٣): "جولة في فن وتاريخ التصوير الزيتي"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٨- وقد تم تقدير أعمال الطلاب طبقاً لبنود هذه البطاقة وتحديد نسب الأعمال المستفادة من الدلالات الرمزية والتعبيرية في رسومات الفنان حمدي عبدالله وكان عددهم (٢٠) عملاً.

وللتحقق من صدق بطاقة التقييم وصلاحيته لقياس ما وضع لقياسه تم عرض الصورة الأولية للبطاقة على خمسة من أفراد أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الفنية- جامعة المنيا لاستطلاع آرائهم حول إنتماء وصلاحيته كل عبارة للبعد الذي تقيسه وصحتها اللغوية مع إمكانية تعديل العبارات بما يتلائم مع ما تقيسه.

**المعالجة الإحصائية للبيانات الناتجة عن تطبيق بطاقة تقييم اعمال الطلاب (عينة البحث):**

**تمت المعالجة الإحصائية على النحو التالي:**

قام الباحث بتفريغ بطاقة التقييم ثم تحليل البطاقة من خلال برنامج التحليل الإحصائي (SPSS22) Statistical Package for the Social Sciences، وتمت المعالجة الإحصائية للنتائج كما يلي:

إعطاء موازين رقمية (درجات وزنية) لكل بديل من بدائل الاستجابة كما هو موضح بجدول

(٢):

جدول (٢)

الدرجة الوزنية	البدائل	المحكمون
٥	تتحقق بدرجة ممتاز	السادة المحكمون
٤	تتحقق بدرجة جيد جدا	
٣	تتحقق بدرجة جيد	
٢	تتحقق بدرجة مقبول	
١	تتحقق بدرجة ضعيف	

من أجل وضع تقديرات لفظية لوصف درجة التحقق؛ تم حساب طول خلايا المقياس الخماسي أو ما يطلق عليه المدى (المتوسط المرجح)؛ بقسمة عدد الفترات (٤) على عدد البدائل المتاحة أمام المحكم (٥)، ليصبح طول الفترة (٠,٨)؛ ومن ثم تم إضافة هذه القيمة إلى أقل وزن أعطي لاستجابات العينة وهو الواحد الصحيح، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح بجدول رقم (٣) <sup>(١)</sup>؛ الذي يوضح معايير الحكم على متوسط استجابات المحكمين نحو بنود بطاقة التقييم، وذلك من خلال مقارنة المتوسط الحسابي الحقيقي لكل بند بالتصنيف المشار إليه بالجدول.

<sup>(١)</sup> عز حسن عبد الفتاح (٢٠٠٨): "مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام SPSS: الجزء الثالث (موضوعات مختارة)"، جدة: خوارزم العلمية ناشرون ومكتبات، ص ٥٤٠:٥٤١. متاح على الموقع الإلكتروني: [site.iugaza.edu.ps/mbarbakh/files/2010/02/questionnaire\\_analyzis.pdf](http://site.iugaza.edu.ps/mbarbakh/files/2010/02/questionnaire_analyzis.pdf)

جدول (٣)

يوضح مدى ليكرت للحكم على متوسط استجابات المحكمين نحو بنود بطاقة التقييم

درجة التحقق	المدى من ٥-١
ممتاز	٥ - ٤,٢١
جيد جداً	٤,٢٠-٣,٤١
جيد	٣,٤٠-٢,٦١
مقبول	٢,٦٠-١,٨١
ضعيف	١,٨٠-١

يتضح من الجدول السابق أن:

- تكون درجة تحقق العبارة "ممتاز" عندما يكون المتوسط الحسابي في المدى من (٥ - ٤,٢١).
- تكون درجة تحقق العبارة "جيد جداً" عندما يكون المتوسط الحسابي في المدى من (٤,٢٠ - ٣,٤١).
- تكون درجة تحقق العبارة "جيد" عندما يكون المتوسط الحسابي في المدى من (٣,٤٠ - ٢,٦١).
- تكون درجة تحقق العبارة "مقبول" عندما يكون المتوسط الحسابي في المدى من (٢,٦٠ - ١,٨١).
- تكون درجة تحقق العبارة "ضعيف" عندما يكون المتوسط الحسابي في المدى من (١,٨٠ - ١).

ثانياً- نتائج البحث تحليلاً وتفسيراً:

بعد إجراء المعالجة الإحصائية في ضوء استجابات السادة المحكمين، تم التوصل إلى

النتائج التالية:

نتائج تقييم أعمال الطلاب (عينة البحث):

بحساب متوسط الاستجابة لاستجابات السادة المحكمين حول مدى تمكن الطالب ومهارته

في تنفيذ الأعمال التصويرية المستفادة من الدلالات الرمزية والتعبيرية لبعض رسوم الفنان حمدي عبد

الله، كانت النتائج كما يوضحها الجدول (٤-أ)، (٤-ب):

جدول (٤-أ) المتوسط الحسابي، ودرجة التحقق لاستجابات محكمين  
لبنود بطاقة تقييم أعمال الطلاب (تجربة البحث) من الأعمال (١٠ : ١)

م	بنود بطاقة التقييم	ع م ١	ع م ٢	ع م ٣	ع م ٤	ع م ٥	ع م ٦	ع م ٧	ع م ٨	ع م ٩	ع م ١٠
١	الأول	٤,٨٠	٤	٣,٦٠	٣,٨٠	٤,٢٠	٤	٤,٤٠	٤,٢٠	٤,٦٠	٤,٢٠
		ممتاز	جيد جداً	ممتاز	جيد جداً	ممتاز	جيد جداً				
٢	الثاني	٥	٤,٢٠	٣,٨٠	٣,٦٠	٤,٤٠	٤	٤,٦٠	٤,٤٠	٥	٤
		ممتاز	جيد جداً	جيد جداً	جيد جداً	ممتاز	جيد جداً	ممتاز	ممتاز	ممتاز	جيد جداً
٣	الثالث	٥	٤,٢٠	٤,٤٠	٣,٢٠	٤,٤٠	٤,٤٠	٥	٤,٤٠	٤,٦٠	٤
		ممتاز	جيد جداً	ممتاز	جيد	ممتاز	ممتاز	ممتاز	ممتاز	ممتاز	جيد جداً
٤	الرابع	٤,٦٠	٤,٤٠	٤,٤٠	٣,٦٠	٤,٦٠	٤,٤٠	٤,٨٠	٤,٨٠	٥	٤
		ممتاز	جيد جداً	جيد جداً	جيد جداً	ممتاز	ممتاز	ممتاز	ممتاز	ممتاز	جيد جداً

جيد جداً	ممتاز	ممتاز	ممتاز	ممتاز	ممتاز	جيد جداً	ممتاز	ممتاز	ممتاز		
٤	٤,٦٠	٥	٤,٦٠	٤,٦٠	٤,٨٠	٣,٨٠	٤,٨٠	٤,٢٠	٤,٨٠	الخامس	٥
جيد جداً	ممتاز	ممتاز	ممتاز	ممتاز	ممتاز	جيد جداً	ممتاز	ممتاز	ممتاز	إجمالي الاستجابات عن بنود بطاقة التقييم	
٢٧,٨	٣٣,٢	٣١,٨	٣٣,٢	٣٠,٢	٣٠,٨	٢٥,٤	٢٩,٨	٢٩,٢	٣٣,٦		
جيد جداً	ممتاز	ممتاز	ممتاز	ممتاز	ممتاز	جيد جداً	ممتاز	جيد جداً	ممتاز	ملحوظة: مدى ليكرت الخماسي (المتوسط المرجح) = ممتاز (٥ - ٤,٢١)، جيد جداً (٤,٢٠ - ٣,٤١)، جيد (٣,٤٠ - ٢,٦١)، مقبول (٢,٦٠ - ١,٨١)، ضعيف (١ - ١,٨٠)	
م ع ١ = المتوسط العمل الأول حيث أن (م) تركز إلى المتوسط، (ع) ترمز إلى العمل.											

جدول (٤-ب) المتوسط الحسابي، ودرجة التحقق لاستجابات محكمين لبنود بطاقة تقييم أعمال الطلاب (تجربة البحث) من الأعمال (١١ : ٢٠)

م	بطاقة التقييم	ع م ١١	ع م ١٢	ع م ١٣	ع م ١٤	ع م ١٥	ع م ١٦	ع م ١٧	ع م ١٨	ع م ١٩	ع م ٢٠
١	الأول	٤,٦٠	٤,٢٠	٤,٦٠	٥	٣,٨٠	٤,٤٠	٤	٤,٢٠	٤,٢٠	٤,٢٠
		ممتاز	جيد جداً	ممتاز	ممتاز	جيد جداً	ممتاز	جيد جداً	جيد جداً	جيد جداً	ممتاز
٢	الثاني	٤	٤,٦٠	٤,٦٠	٤,٨٠	٣,٦٠	٣,٨٠	٤,٤٠	٤,٢٠	٤,٨٠	٤,٦٠
		جيد جداً	ممتاز	ممتاز	ممتاز	جيد جداً	جيد جداً	ممتاز	جيد جداً	ممتاز	ممتاز
٣	الثالث	٤,٢٠	٤,٢٠	٤	٤,٨٠	٣,٦٠	٣,٨٠	٣,٦٠	٤	٤,٦٠	٤,٤٠
		جيد جداً	جيد جداً	جيد جداً	ممتاز	جيد جداً	جيد جداً	جيد جداً	جيد جداً	ممتاز	ممتاز
٤	الرابع	٤,٢٠	٤,٤٠	٤,٨٠	٤,٦٠	٤	٤,٢٠	٥	٤,٨٠	٤,٤٠	٤,٦٠
		جيد جداً	ممتاز	ممتاز	ممتاز	جيد جداً	جيد جداً	ممتاز	ممتاز	ممتاز	ممتاز
٥	الخامس	٤,٢٠	٤,٤٠	٤,٦٠	٤,٦٠	٤	٤,٤٠	٤,٦٠	٤,٢٠	٤,٦٠	٤,٢٠
		جيد جداً	ممتاز	ممتاز	ممتاز	جيد جداً	ممتاز	ممتاز	جيد جداً	ممتاز	ممتاز
إجمالي الاستجابات عن بنود بطاقة التقييم		٢٩,٢	٣١,٢	٣١,٨	٣٣,٢	٢٧	٢٨,٨	٣٣,٢	٣٠,٤	٣١,٨	٣٠,٦
ملحوظة: مدى ليكرت الخماسي (المتوسط المرجح) = ممتاز (٥ - ٤,٢١)، جيد جداً (٤,٢٠ - ٣,٤١)، جيد (٣,٤٠ - ٢,٦١)، مقبول (٢,٦٠ - ١,٨١)، ضعيف (١ - ١,٨٠)											
م ع ١ = المتوسط العمل الأول حيث أن (م) تركز إلى المتوسط، (ع) ترمز إلى العمل.											

تشير نتائج التحليل الإحصائي إلى أن استجابات عينة السادة المحكمين على جميع بنود بطاقة التقييم تؤكد على الاستفادة من الدلالات الرمزية والتعبيرية في رسوم الفنان حمدي عبد الله في إثراء اللوحة التصويرية لدى طلاب الدبلوم التكميلي، حيث بلغ إجمالي متوسط الاستجابة لجميع البنود عند كل من الأعمال أرقام (١، ٣، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٢، ١٤، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠) جاءت كالتالي (٣٣,٦، ٢٩,٨، ٣٠,٨، ٣٠,٢، ٣٠,٢، ٣٣,٢، ٣١,٨، ٣١,٢، ٣٣,٢، ٣٠,٤، ٣١,٨، ٣٠,٦) على التوالي بدرجة ممتاز، كما بلغ إجمالي متوسط الاستجابة لجميع البنود عند كل من الأعمال أرقام (٢، ٤، ١٠، ١١، ١٣، ١٥، ١٦) جاءت كالتالي (٢٩,٢، ٢٥,٤، ٢٧,٨، ٢٧,٢، ٢٨,٨) على التوالي بدرجة جيد جداً.

## النتائج العامة والتوصيات:

فيما يلي عرض ما توصل إليه البحث من نتائج عامة كالتالي:

- 1- أمكن التعرف على الدلالات الرمزية والتعبيرية في بعض أعمال الفنان حمدي عبدالله.
- 2- أمكن الاستفادة من الدلالات الرمزية والتعبيرية في بعض أعمال الفنان حمدي عبدالله لإثراء اللوحة التصويرية لطلاب الدبلوم التكميلي.

## ويوصى البحث بالتالي:

- 1- الاهتمام بعمل دراسات عن الفنانين المصريين مما لديهم من تجارب لها أثر مهم في مجال الفنون التشكيلية.
  - 2- تضمين وحدات دراسية تتضمن لتجارب الفنانين المصريين.
  - 3- التأكيد على الدور الهام الذي تقوم به الدلالات الرمزية والتعبيرية للفنانين المصريين.
- عرض أعمال الطلاب (عينة البحث)



عمل (٢)

الطالبة/ مروة عبد الفتاح



عمل (١)

الطالبة/ زينب عبد الحكيم



عمل (٤)

الطالبة/ ساندني سمير



عمل (٣)

الطالبة/ أماني ثروت

### تابع: عرض أعمال الطلاب (عينة البحث)



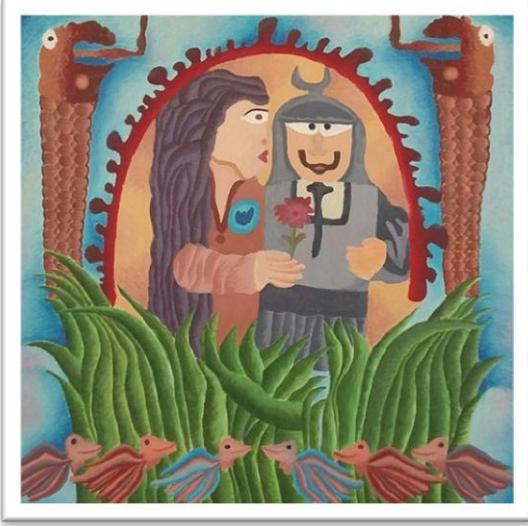
عمل (٦)

الطالب/ مصطفى أمين



عمل (٥)

الطالبة/ مريم مجدي



عمل (٨)

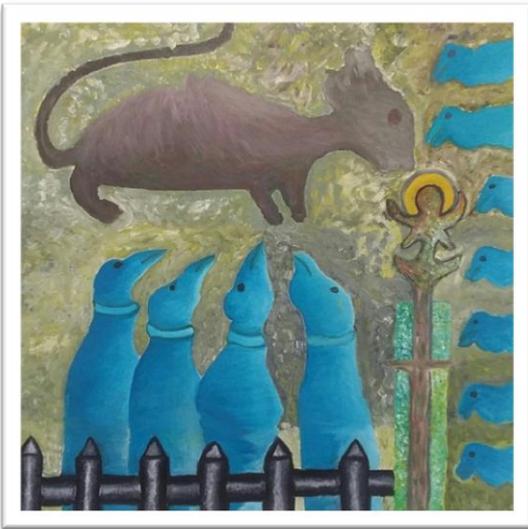
الطالبة/ هاجر أحمد



عمل (٧)

الطالبة/ حسناء شوقي

تابع: عرض أعمال الطلاب (عينة البحث)



عمل (١٠)

الطالبة/ لمياء محمد



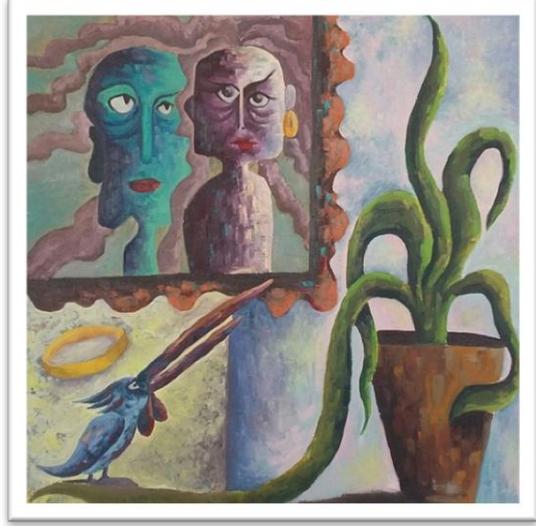
عمل (٩)

الطالب/ مايكل سامي



عمل (١٢)

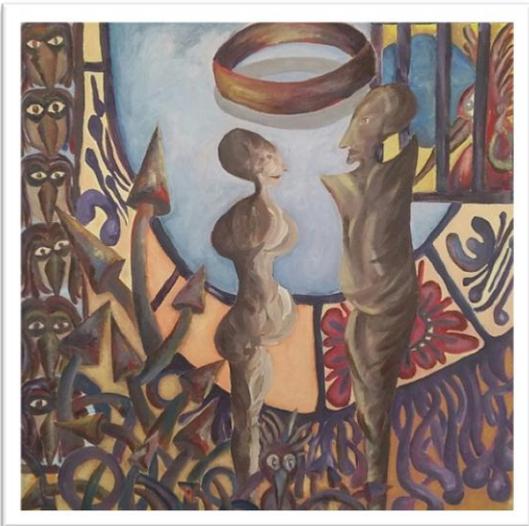
الطالبة/ الاء عاطف



عمل (١١)

الطالبة/ أميرة عبد الناصر

تابع: عرض أعمال الطلاب (عينة البحث)



عمل (١٤)

الطالبة/ أمنة ربيع



عمل (١٣)

الطالبة/ رقية محمد



شكل (١٦)

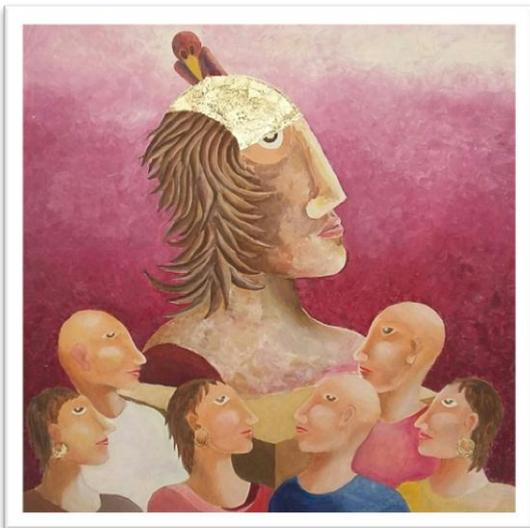
الطالبة/ ولاء عادل



شكل (١٥)

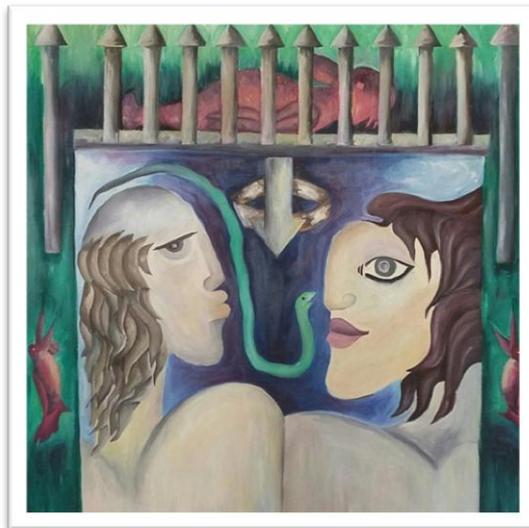
الطالبة/ أمنية إسماعيل

تابع: عرض أعمال الطلاب (عينة البحث)



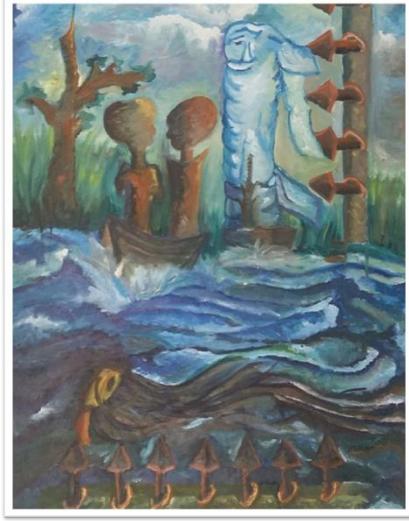
عمل (١٨)

الطالب/ أمير عاطف



عمل (١٧)

الطالبة/ أسماء خفف



عمل (٢٠)

الطالبة/ أم هاشم ثابت



عمل (١٩)

الطالبة/ إسلام عبد الرحمن

## المراجع

### أولاً- المراجع العربية:

- |   |                 |   |
|---|-----------------|---|
| ١ | أحمد محمد السيد | (٢٠٠٣): "تعدد الدلالات في التصوير الحديث كمصدر لاستلهام إبداعات فنية معاصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان. |
| ٢ | أسامة الفقي     | (٢٠٠٣): "جولة في فن وتاريخ التصوير الزيتي"، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.   |
| ٣ | أمل نصر         | (٢٠١٤): "مرايا العاطفة" آفاق الفن التشكيلي"، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة.  |
| ٤ | أوسكار وايلد    | (١٩٨٥): "الرمز والأسطورة والبناء الاجتماعي"، عالم الفكر المجلد السادس عشر، العدد الثالث، الكويت.                              |
| ٥ | حسن محمد حسن    | (١٩٩٧): "الأسس التاريخية للفن التشكيلي المعاصر"، الجزء الأول، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.                       |

- ٦ رندل كلارك (١٩٨٨): "الرمز والإسطورة في مصر القديمة"، الهيئة العامة للكتاب.
- ٧ سيزا قاسم ونصر السيموطيقا"، دار إلياس العصرية، القاهرة. (١٩٨٦): "انظمة العلاقات في اللغة والأدب والثقافة مدخل إلى
- ٨ شاكرا عبد الحميد (١٩٩٨): "الحلم والرمز والأسطورة"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- ٩ صبرى منصور (١٩٨٥): "الرمزية في الفن الحديث" عالم الفكر، المجلد السادس عشر العدد الثالث.
- ١٠ عبد المعبود شحاته (د-ت) عندما يفكر الفنان بصوت عالي يهز عرش السكون، الرمز والإسطورة بمخاطبة العقل من منطق الوعي، مجلة الإنبياء الثقافية.
- ١١ عبدالرحمن النشار (١٩٧٢): دراسة مقارنة بين الرمزية في التصوير ورسوم الاحتفال، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٢١.
- ١٢ عز حسن عبد الفتاح (٢٠٠٨): "مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام SPSS: الجزء الثالث (موضوعات مختارة)"، جدة: خوارزم العلمية ناشرون ومكتبات، ص ٥٤٠:٥٤١. متاح على الموقع الإلكتروني: [site.iugaza.edu.ps/mbarbakh/files/2010/02/questionaire\\_analyzis.pdf](http://site.iugaza.edu.ps/mbarbakh/files/2010/02/questionaire_analyzis.pdf)
- ١٣ عليان محمد الحازمي (٢٠٠٣): "علم الدلالة عند العرب، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية.
- ١٤ محسن محمد عطيه (١٩٩٣): "الفن وعالم الرمز"، القاهرة، دار المعارف.
- ١٥ (٢٠٠٥): "مفاهيم في الفن والجمال"، عالم الكتب، القاهرة، ص ١١٥.
- ١٦ محمد كمال (٢٠١٣): "في رسوم الفنان حمدي عبد الله أنين الميلاد من رحم ثورتين"، كتاب "أساطير معاصرة حمدي عبدالله" تقديم ماجد يوسف، دراسة مصطفى الرزاز، ص ٦٤:٦٥.
- ١٧ محمد اسحق قطب (١٩٩٤): "المفهوم الجمالي لتناول الخامة في النحت الحديث وأثره على القيم التشكيلية والتعبيرية في أعمال طلاب كلية التربية الفنية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

- ١٨ محمد زكى العشماوى (١٩٨١): "الشكل والمضمون فى النقد الأدبى" دار النهضة العربية، بيروت.
- ١٩ محمد فتوح أحمد (١٩٧٨): "الرمز والرمزية فى الشعر المعاصر"، دار المعارف، القاهرة.
- ٢٠ محمد كمال (٢٠١٢): جريدة نهضة مصر ٦ سبتمبر.
- ٢١ محمود بسيونى (١٩٨٣): "الفن فى القرن العشرين"، دار المعارف، القاهرة.
- ٢٢ ————— (١٩٨٠): "أسرار الفن التشكيلى" عالم الكتاب، القاهرة.
- ٢٣ مصطفى سويف (١٩٥٩): "الأسس النفسية للإبداع الفنى فى الشعر خاصة"، دار المعارف، مصر.
- ٢٤ نبيل عبد السلام (١٩٩٤): "مختارات من الفن المصرى المعاصر التى عبرت عن الأحداث القومية كمدخل للتذوق الفنى"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- ٢٥ نجوى العشرى (٢٠١٣): "أساطير حمدي عبد الله المعاصرة"، كتاب "أساطير معاصرة حمدي عبدالله" تقديم ماجد يوسف، دراسة مصطفى الرزاز.
- ٢٦ هربرت ريد (١٩٦٨): "معنى الفن"، ترجمة سامى خشبه، دار الكتاب العربى، القاهرة.
- ٢٧ هشام محمد مبروك، أحمد مصطفى عبدالكريم (٢٠١٥): "أثر الرسوم فى تنمية المدلول البصرى وإسهامه فى التأويل الجمالى لذوى الاحتياجات الخاصة تجليات الإعاقه فى التراث الشعبى المصرى"، الهيئة العامة للكتاب.

### ثانياً- المراجع الأجنبية:

- 28.Harold, O. (1974): "The oxford complain Art" Dasedon oxford, P.10.
- 29.Michael. Mitias: Dewey's theory of Expression. Taunal of Aethetic. Edction vol.26 the university of Latins. 1992. P.52.
- 30.Ludwig Reichert verlag Wiesbaden, Kunst & Kultur der christen am Nil, Berlin, 1996 (34).
- 31.<http://www.aswat-elchamal.com>.
- 32.<http://elbadil.com/2015/10/20>.
- 33.[www.aljarida.com/inews/index/20/263/100/](http://www.aljarida.com/inews/index/20/263/100/).
- 34.[www.reloqate.com](http://www.reloqate.com).